البحث الرابع:

تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها

إعداد:

د. فهد بن سعد الحسين

أستاذ التربية الإسلامية المشارك كلية التربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها

د. فهد بن سعد الحسين
أستاذ التربية الإسلامية المشارك كلية التربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بجوانب تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي. وقد أوضحت الدراسة أن أهم معالم الهوية الوطنية السعودية ارتباطها بالدين الإسلامي الذي أكدته رؤية المملكة: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا. لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينه". وقد بينت الدراسة جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية المرتبطة بالخصائص التي حباها الله للمملكة العربية السعودية ووفقها إليها: أنها أرض بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، وبها نزل القرآن، ومنها ابتدأ دين الإسلام، وفيها قبلة المسلمين، وهي مقصدهم لأداء الحج، وما شرف الله به هذه البلاد من خدمة الحرمين الشريفين، وأن دستورها الكتاب والسنة، وأنها أرض اللغة العربية، وأن علمها رمز هويتها المتفردة. وأكدت الدراسة على أهمية العناية بإبراز جوانب تفرد الهوية الوطنية السعودية، وقدمت الدراسة فكرة مشروع لتنميتها بعنوان: من مثل بلادي في الدنيا.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية السعودية، المؤسسات التربوية.

The Uniqueness of Saudi National Identity and the Role of Educational Institutions in Highlighting it

Dr. Fahad bin Saad Al Hussein

Abstract:

This study aimed to define the aspects of the uniqueness of the Saudi national identity and the role of educational institutions in highlighting it. The study used the descriptive documentary method.The study showed that the most important features of the Saudi national identity are its connection to the Islamic religion, which was confirmed by the Kingdom's vision: "Islam and its principles represent a way of life for us, and it is our reference in all our systems, actions, decisions and orientations. God has honored us with Islam and the service of his religion".The study also showed the aspects of uniqueness in the Saudi national identity related to the characteristics that God has endowed and approved for the Kingdom of Saudi Arabia: that it is the land of the mission of the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, and in it the Qur'an was revealed, and from it the religion of Islam began, and in it is the Qiblah of Muslims, and it is their destination for performing Hajj, and what honor God This country serves the Two Holy Mosques, that its constitution is the Book and the Sunnah, that it is the land of the Arabic language, and that its flag is a symbol of its unique identity.The study emphasized the importance of highlighting aspects of the uniqueness of the Saudi national identity. The study presented a project idea for its development entitled: Who is like my country in the world.

***Key words : Saudi* National Identity - E*ducational* Institutions**

• **المقدمة**:

إن تعزيز الهوية الوطنية يعد مطلبًا حضاريًا وأمنًا وطنيًا ملحًا في زمننا الحاضر الذي تميز بسرعة التواصل الإنساني وانفتاحه (حكيم، ٢٠١٧م، ١٢٩). فقد أصبحت الهويات الوطنية في كثير من الدول مهددة مع هذه العوامل والمؤثرات.

ولكل دولة من الدول هويتها الوطنية التي تمثل مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز كل وطن عن غيره، والتي يعتز بها وتشكل جوهر وجوده، وشخصيته المتميزة (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص١٥١). وتحرص كل دولة على المحافظة على هويتها الوطنية والإعلاء من شأنها لأنها تمثل لها كيانها وشخصيتها الخاصة بها.

وللمملكة العربية السعودية هويتها الوطنية التي تمثل خصوصيتها كغيرها من الدول، إلا إن هذه الهوية الوطنية السعودية تتميز بخصائص خاصه لا تشاركها فيها أي دولة من دول العالم، وهذه الخصوصية للهوية الوطنية السعودية تحتاج مزيدًا من الإبراز والعناية.

• **موضوع الدراسة**:

إن للمملكة العربية السعودية خصوصيتها التي تنطلق من أرضها المباركة بالأماكن المقدسة، وتاريخها الإسلامي العريق. وهذه الخصوصية جعلت للهوية الوطنية السعودية تفردًا خاصًا يميزها عن جميع الهويات الوطنية في العالم أجمع بخصائص لا توجد في بلادنا في الدنيا غيرها.

وقد أكدت دراسة المقصودي (٢٠١٧م) على ضرورة تعزيز الهوية الوطنية لدى الناشئة، في حين بينت دراسة المطوع (٢٠١٩م) أن على المؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في إبراز الجوانب التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية السعودية.

وقد كانت هذه الدراسة للتأكيد على جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية، وأهمية أن تقوم المؤسسات التربوية بدورها في إبرازها من خلال مشروع وطني اقترحت الدراسة أن يكون شعاره: **من مثل بلادي في الدنيا**.

وقد اختار الباحث عنوانا لهذه الدراسة هو: **تفرد الهوية الوطنية السعودية ودور المؤسسات التربوية في إبرازها**.

• **أسئلة الدراسة**:

تم من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مفهوم الهوية الوطنية؟
- ما معالم الهوية الوطنية السعودية؟
- ما جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية؟
- ما دور المؤسسات التربوية في إبراز تفرد الهوية الوطنية السعودية؟

• **أهداف الدراسة**:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- توضيح مفهوم الهوية الوطنية.
- تعريف معالم الهوية الوطنية السعودية.
- تحديد جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية.
- تعرف على دور المؤسسات التربوية في إبراز تفرد الهوية الوطنية السعودية.

• **أهمية الدراسة**:

تتضح أهمية الدراسة من خلال الآتي:

- ما يؤمل من دور لفكرة المشروع الوطني الذي اقترحته الدراسة: من مثل بلادي في الدنيا، في إبراز جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية.
- ما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة للمؤسسات التربوية بشأن إبراز الهوية الوطنية السعودية والعناية بها.
- ما تؤكده هذه الدراسة من محورية الدين الإسلامي في الهوية الوطنية السعودية.
- ما تقدمه هذه الدراسة من مشاركة للمكتبة التربوية في موضوع دراستها.

• **حدود الدراسة**:

ترتبط هذه الدراسة بإبراز أهم أسس التفرد في الهوية الوطنية السعودية. وتتحدد المؤسسات التربوية في هذه الدراسة بالأسرة والمؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات).

• **منهج الدراسة**:

نظرًا لطبيعة هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الذي يتناسب معها وهو المنهج الوصفي الوثائقي وذلك بالرجوع إلى المصادر والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة.

• **مصطلحات الدراسة**:

• **الهوية الوطنية**:

هي مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز وطنًا معينًا عن غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجوده وشخصيته المتميزة. (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص١٥١).

• **الهوية الوطنية السعودية**:

هي مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز المملكة العربية السعودية عن غيرها من الدول الأخرى، وهذه السمات والخصائص هي مصدر اعتزاز لهذه البلاد وتشكل جوهر وجودها وشخصيتها المتميزة.

• **تفرد الهوية الوطنية السعودية**:

ما تختص به المملكة العربية من سمات وخصائص لا توجد في أي دولة غيرها من دول العالم، وهذه السمات والخصائص هي التي تعطي تفردًا خاصًا للهوية الوطنية السعودية.

• **مشروع: من مثل بلادي في الدنيا**:

فكرة لمشروع وطني مقترح لإبراز تفرد الهوية الوطنية السعودية يقدم لأبناء وبنات هذا الوطن تقوم به المؤسسات التربوية بهدف استيعاب هذا التفرد والاعتزاز به والقيام بمتطلباته وأن يعكس أفراد هذا الوطن الصورة اللائقة بهذا التفرد داخليًا وخارجيًا.

• **الدراسات السابقة**

تم الوقوف على عدد من الدراسات التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة وهي:

◀◀ **دراسة خليل** (٢٠١٣م):

المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية.

وهدفت هذه الدراسة إلى تبيان المقصود بالهوية الوطنية وإبراز مكوناتها الأساسية، وتوضيح التحديات التي تواجه الهوية الوطنية، واقتراح السبل الممكنة لمواجهة هذه التحديات.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي والمسحي، إضافة إلى المنهج التاريخي. وكانت أداة الدراسة استبانة قدمت لمجتمع البحث، وكانت عينة الدراسة من طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية، إضافة إلى معلمي المرحلة الثانوية.

وخلصت هذه الدراسة إلى تقديم ٥٠ اقتراحًا لمواجهة هذه التحديات، ومن هذه المقترحات المرتبطة بالدراسة الحالية: إثراء المناهج التعليمية بمفردات الهوية مما يجعل منها قيمة وطنية حاضرة في أذهان الدارسين وأفئدتهم، والتأكيد على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في نفوس وعقول النشء.

◀◀ **دراسة أريج حكيم** (٢٠١٧م):

تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

وهدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح يقوم على فكرة تطوير محتوى مناهج المقررات الجامعية في المملكة العربية السعودية من خلال سيناريو مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراستها.

وقد قدمت هذه الدراسة تصورًا مقترحًا يقوم على عدد من العناصر منها: المرتكزات التربوية والمحاور الأساسية للتصور وإجراءات التفعيل والمعوقات وكيفية تلافيها.

وقد أوصت الدراسة بالاستفادة من التصور المقترح الذي قدمته الدراسة في تضمين أهداف واستراتيجيات تنميه الهوية الوطنية بالعملية الأكاديمية في الجامعات.

دراسة الطحان وآخرون (٢٠٢٠م):

قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميهم.

وهدفت هذه الدراسة إلى إعداد قائمة بأبعاد الهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بعد الكشف عن آراء معلمي المرحلة في تحديد هذه الأبعاد.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق استبانة طبقت على عينة عشوائية من معلمي المرحلة الابتدائية. وقد حددت الدراسة تسعة أبعاد رئيسة للهوية الوطنية الإسلامية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية.

وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، ومن هذه التوصيات المرتبطة بالدراسة الحالية: مراجعة المعايير الخاصة بتأليف كتب المرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم ومتطلبات الهوية الوطنية الإسلامية، وضرورة التركيز على الأنشطة والمهارات في المرحلة الابتدائية، وإبراز أهمية الهوية الوطنية الإسلامية في تشكيل شخصية التلميذ.

ويلحظ أن دراسة خليل (٢٠١٣م) قد ارتبطت بالتحديات التي تواجه الهوية الوطنية، في حين أن دراسة أريج حكيم (٢٠١٧م) ارتبطت بالجامعات من خلال بناء تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية، أما دراسة الطحان وآخرين (٢٠٢٠م) فتعلقت باقتراح معايير لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. في حين أن الدراسة الحالية قد ركزت على جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية واقترحت فكرة مشروع لإبرازها بعنوان: من مثل بلادي في الدنيا.

- **مفهوم الهوية الوطنية**

الهوية كلمة مركبة من ضمير الغائب (هو) مضافا إليه ياء النسبة للدلالة على السمات المميزة لشخص أو أمة أو مجتمع أو أمة بين الأمم (داود،٢٠١٣م، ص١٥٣٥). والهوية للفرد كالبصمة التي يتميز بها عن غيره. أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف بأنها: السمات المشتركة التي تميز بها جماعة معينة نفسها

وتعتز بها (خليل، ٢٠١٣م، ص١٤١). فالهوية تمثل الصفات المشتركة التي يتسم بها مجموعة من الناس وتشكل رابطا يوحد بينهم ويجمعهم.

ويمكن تعريف الهوية الوطنية بأنها "مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز أمة أو مجتمعًا أو وطنًا معينًا من غيره، يعتز بها وتشكل جوهر وجودة وشخصيته المتميزة" (مخلوف، ٢٠١٦م، ص١٥١). وبذلك فإن الهوية تعتبر بمثابة "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقاته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الاخرون باعتباره منتسبًا إلى تلك الجماعة" (خليل، ٢٠١٣م، ص١٤١).

وتمثل الهوية الوطنية قاسمًا مشتركًا بين أفراد المجتمع حيث توجههم نحو التوحد مع الإقليم الذي يعيشون فيه ومع الثقافة الوطنية التي تجمعهم، كما تدفعهم نحو السلوك الجمعي التلقائي في المواقف العامة (حسن، ٢٠١٢م، ص١٢). وإن شعور الفرد بهويته الوطنية يولد لديه حب وطنه والاعتزاز به والسعي إلى كل ما من شأنه أن يرتقي بوطنه ويطوره (الطحان وآخرون، ٢٠٢٠م، ص٢٢١).

ومن أهم وظائف الهوية في المجتمعات ما يلي: (خليل،٢٠١٣م، ص١٥٠)

- ضمان الاستمرارية التاريخية للأمة إذ لا يمكن التشكيك في انتماءاتها.
- تحقيق درجة عالية من التجانس والانسجام بين السكان في مختلف جهات الوطن الواحد.
- تمثل الهوية الجنسية والشخصية الوطنية التي تحافظ على صورة الأمة أمام الأمم الأخرى، وذلك من خلال الحفاظ على الكيان المميز لتلك الأمة.

أما مؤشرات الهوية الوطنية عند الفرد فيمكن تحديدها بأنها المميزات والخصائص المتعلقة بالإنسان والتي يقدمها للآخرين معرفا بها عن هويته ووطنيته، مختارًا ومقررًا بحرية تامة، ومعربًا عن انتمائه لجنسيته وهويته (مخلوف، ٢٠١٦م، ص٥٢).

وبشكل عام فالهوية الوطنية هي رابطة الفرد بوطنه والتي يسعى بمقتضاها إلى إعلاء شأن دولته ورفع مكانتها بين الدول، وهذه الرابطة تحتم عليه أن يدرك مقومات وطنه الذاتية التي تميزه عن غيره، وأن يسعى دومًا للحفاظ على تلك المقومات (خليل، ٢٠١٣م، ص١٥٠). وتبنى هوية أي مجتمع أو أمة من خلال ثلاثة مقومات رئيسة هي: الدين واللغة والثقافة (داود، ٢٠١٣م، ص١٥٣٥).

• معالم الهوية الوطنية السعودية

يأتي في مقدمة مقومات الهوية الوطنية لأي دولة من الدولة مقومًا الدين واللغة. وأول مقومات الهوية الوطنية السعودية الدين الإسلامي واللغة العربية. وليست المملكة العربية السعودية الدولة الإسلامية والعربية الوحيدة، فكثير هي الدول الإسلامية والعربية، ولكن ليس من الدول الإسلامية والعربية جميعًا دولة سواها امتزج هذان المقومان مع كيانها وأرضها وتاريخها وجغرافيتها مثل هذه البلاد.

فإذا كان المقوم الأول من مقومات الهوية هو الدين فهي أرض الإسلام ومنبعه، ففي مكة المكرمة بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم، وإلى المدينة المنورة هاجر ونشر دين الإسلام، وفي ربوعها نزل القران الكريم، وفي مكة بيت الله وكعبته ومسجده الحرام، وفي المدينة مسجد رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وارتبطت أرجاؤها ونواحيها، ومدنها وقراها، وجبالها وأوديتها بسيرة النبي الكريم صلى الله على وسلم وأصحابه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين.

وإذا كان المقوم الثاني من مقومات الهوية هو اللغة، فهي أرض اللغة العربية، فعلى ثراها نمت هذه اللغة وارتبط تاريخها بنجد والحجاز وتهامة، ثم نزل كتاب الله بلسان عربي مبين في رباها، فارتبطت اللغة العربية (المقوم الثاني) بدين الإسلام (المقوم الأول) ارتباطا لا انفكاك فيه.

وبذلك تتضح هذه الخصوصية للهوية الوطنية السعودية المتفردة بارتباط دينها ولغتها بأرضها الطاهرة، وتتجلى الهوية الإسلامية للملكة العربية السعودية وتجذرها في أرض هذا الوطن. وقد أظهرت دراسة خليل أن ١٠٠٪ من عينة بحثه يرون أن الدين الإسلامي واللغة العربية هما الأساس في الهوية الوطنية السعودية (٢٠١٣م، ص١٤٩).

ولا يقف الأمر عند هذا الارتباط التاريخي، بل تستمر هذه الخصوصية وهذا الارتباط بالدين الإسلامي الحنيف في الدولة السعودية الحديثة التي أنشأها الملك عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود ورعاها بعده أبناؤه ملوك هذا البلاد، حيث كان التمسك بالدين الإسلامي ورعايته رسالة هذه البلاد وهويتها التي تميزها.

وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ارتباط الدولة السعودية بالإسلام وأنه هو المرجعية لها في كل شؤونها، حيث تنص الرؤية على ما يلي: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا. لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينه" (٢٠١٦م، ص١٦).

ولذلك فقد بنيت الأنظمة في المملكة العربية السعودية وفق هذه الهوية الوطنية المرتبطة بالدين الإسلامي، وفي مقدمة أنظمة الدولة النظام الأساسي للحكم حيث توضح المادة الأولى من هذا النظام هذه الهوية للمملكة العربية السعودية كما يلي: "المملكة العربية السعودية دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢ه)

وتؤكد المادة السابعة من هذا النظام المرجعية الكاملة في الحكم للكتاب والسنة بما يلي: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة" (هيئةٍ الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢ه). ويقيد هذا النظام جميع جوانبه أن تكون وفقا

للشريعة الإسلامية كما في المادة الثامنة من هذا النظام إذ تنص على: "يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ)، ومن الأمثلة على ذلك أيضا تقييد حقوق الإنسان بالحقوق الصحيحة التي أقرتها الشريعة الإسلامية كما في المادة السادسة والعشرين التي نصت على ما يلي: "تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

ولأن الحكم في المملكة العربية السعودية قائم على الكتاب والسنة فيبايع إمامه الشرعي ملكا بيعة شرعية على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم كما في المادة السادسة حيث تنص هذه المادة على ما يلي: "يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

وتطبيق الشريعة الإسلامية يتم بإشراف مباشر من ملك هذه البلاد الذي يقوم بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقا لأحكام الإسلام كما توضح ذلك المادة الخامسة والخمسون إذ تنص على: "يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقا لأحكام الإسلام، ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة، وحماية البلاد والدفاع عنها" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

وأول واجبات الدولة في هذا النظام حماية عقيدة الإسلام وتطبيق الشريعة حيث تنص المادة الثالثة والعشرون منه على أن: "تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ). بل إن أول أهداف إنشاء الدولة للقوات المسلحة هو الدفاع عن العقيدة والحرمين الشريفين حيث تنص المادة الثالثة والثلاثون من النظام الأساسي للحكم على أن: "تنشيء الدولة القوات المسلحة، وتجهزها من أجل الدفاع عن العقيدة، والحرمين الشريفين، والمجتمع والوطن" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

وتربط سلطات الدولة كلها بالشريعة الإسلامية، فبالنسبة للسلطة القضائية ينص النظام في المادة السادسة والأربعين على أن: "القضاء سلطة مستقلة، ولا سلطان على القضاة في قضائهم لغير سلطان الشريعة الإسلامية" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ)، كما تنص المادة الثامنة والأربعون على أن: "تطبق المحاكم على القضايا المعروضة أمامها أحكام الشريعة الإسلامية، وفقا لما دل عليه الكتاب والسنة، وما يصدره ولي الأمر من أنظمة لا تتعارض مع الكتاب والسنة" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

أما السلطة التنظيمية فتربط كذلك بقواعد الشريعة الإسلامية، حيث تنص المادة السابعة والستون على أن: "تختص السلطة التنظيمية بوضع الأنظمة واللوائح، فيما يحقق المصلحة، أو يرفع المفسدة في شؤون الدولة، وفقا لقواعد

الشريعة الإسلامية، وتمارس اختصاصاتها وفقًا لهذا النظام ونظامي مجلس الوزراء ومجلس الشورى" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ). وتتضح من خلال النظام الأساسي للحكم هذه الهوية الوطنية المتفردة للمملكة العربية السعودية وارتباطها بالشريعة الإسلامية وأحكامها في كل مجالاتها.

وتأكيدًا على هذه الهوية الإسلامية المتميزة فقد أكد النظام الأساسي للحكم على الجوانب التي تبرز هذه الهوية، ومن ذلك ما يتعلق بالعلم حيث "يشكل العلم أو البيرق أحد أهم رموز الهوية" (خليل، ٢٠١٣م، ص١٥٠)، فقد نص النظام الأساسي للحكم في مادته الثالثة أن هذا العلم: "تتوسطه كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله تحتها سيف مسلول، ولا ينكس العلم أبدًا" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ). فكلمة التوحيد هي رمز هذه الهوية المتفردة للملكة العربية السعودية التي اختارتها بلادنا الغالية معبرة عنها وعن هويتها، كما أن أعياد الدولة وتاريخها ارتبطت بالدين الإسلامي ومرجعيته في كل شيء حيث نصت المادة الثانية من النظام الأساسي للحكم على أن: "عيدا الدولة، هما عيدا الفطر والأضحى، وتقويمها هو التقويم الهجري" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

ومن جوانب تفرد هوية المملكة العربية السعودية الوطنية ما حباها الله من نعمة الحرمين الشريفين، وتوفيقه لهذه البلاد وقادتها إلى خدمة هذين الحرمين ورعاية قاصديها، حتى أن ملك هذه البلاد يشرف بأن يلقب بخادم الحرمين الشريفين. وقد نص النظام الأساسي للحكم في مادته الرابعة والعشرين على أن: "تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لقاصديها، بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

وتؤكد رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ هذه العناية بالحرمين الشريفين وقاصديهما بما يلي: "نسخر طاقاتنا وإمكاناتنا لخدمة ضيوف الرحمن: تبوأت المملكة العربية السعودية مكانة مرموقة في العالم، وأصبحت عنوانًا لكرم الضيافة وحسن الوفادة، واستطاعت أن تحقق مكانة مميزة في قلوب ضيوف الرحمن والمسلمين في كل مكان، وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار... ونحن لا ندخر وسعًا في بذل كل جهد وتوفير كل ما يلبي احتياجات ضيوف الرحمن ويحقق تطلعاتهم، ونؤمن بأن علينا أن نضاعف جهودنا لنبقى رمزًا لكرم الضيافة وحسن الوفادة" (٢٠١٦م، ص١٦ -١٧).

وتوضح رؤية المملكة ٢٠٣٠ مكانة هذا البلاد وتطلعها كما يلي: "بلادنا، المملكة العربية السعودية، قبلة المسلمين، والعمق العربي والإسلامي، ولدينا الكثير من الفرص الكامنة والثروات المتنوعة، وتكمن ثروتنا الحقيقية في مجتمعنا وأفراده، وديننا الإسلامي ووحدتنا الوطنية اللذان هما مصدر اعتزازنا وتميزنا، نحن على ثقة بأننا سنبني مستقبلًا أفضل بإذن الله، ونحيا وفق مبادئنا الإسلامية، ونستمر

في تسخير طاقاتنا وإمكانياتنا في خدمة ضيوف الرحمن على أكمل وجه، ونعتز بالهوية الوطنية العريقة لبلادنا" (٢٠١٦م، ص١٦ -١٧).

وهكذا فهذه هي الهوية الخاصة بالمملكة العربية السعودية ففي كل أنظمتها ورؤيتها المستقبلية يظهر الارتباط بدين الإسلام والمرجعية إليه، وخدمة الحرمين ورعاية قاصديهما، والتمسك بهذه الهوية العريقة لبلادنا، والاعتزاز بها.

وتتضح هنا خصوصية الهوية الوطنية السعودية من خلال محورية الدين والعقيدة الإسلامية فيها، ولذلك فإن "مما يميز الهوية الوطنية في المملكة العربية السعودية امتزاج الهوية الدينية الإسلامية بالهوية السياسية للدولة السعودية، وفي هذا الشأن يؤكد علماء الاجتماع على أن الدين من أهم العوامل التي تبرز الهوية المشتركة لمن ينتمون لدين واحد" (الطحان وآخرون،٢٠٢٠م، ص٢١٢). فالهوية الوطنية السعودية "هوية سعودية في بنائها السياسي وإسلامية في شخصيتها وثقافتها، وهما وجهان لا ينفصلان لكيان واحد"(حسن، ٢٠١٢م، ص٩). وهذه الخصوصية للمملكة العربية السعودية ولهويتها الوطنية تقودنا إلى الوقوف مع جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية.

- **جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية**:

يقصد بجوانب التفرد في الهوية ما تختص به المملكة العربية السعودية من سمات وخصائص لا توجد في أي دولة غيرها من الدول. وهذه السمات والخصائص تعطي هذا التفرد الخاص للهوية الوطنية السعودية.

ومن أبرز جوانب التميز في الهوية الوطنية السعودية ما حبا الله سبحانه وتعالى هذه البلاد، وما وفقها إليه من السمات والخصائص المتفردة التي تشرف بها، حيث إنها:

- **أولاً: بلاد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم في أرضها، وبها نزل القرآن، ومنها ابتدأ دين الإسلام**:

فليس هنالك بلاد أخرى شرفت أرضها ببعثة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلا هذه الأرض المباركة، حيث بعث النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وهاجر إلى المدينة، ونزل عليه القرآن في هذه البقاع المباركة، ومن هذه الأرض بدأ دين الإسلام، وانتشر منها إلى بقاع الدنيا. وقد تضمنت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التأكيد على هذه الخصوصية حيث ورد فيها: "كنا وما نزال نعتز بإرثنا التاريخي لا سيما أن خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم بعث من مكة ومنها انطلقت رسالته إلى العالم أجمع، وتأسس أول مجتمع إسلامي عرفه التاريخ في المدينة" (٢٠١٦م، ص٢١). وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

- **ثانياً: بلاد بها قبلة المسلمين في الأرض كلها، وهي مقصد كل مسلم لأداء ركن الحج**

وهل هناك بلاد في الدنيا غيرها بها بيت الله ومسجده، وكعبته وقبلته التي يتوجه إليها المسلمون في جميع أنحاء العالم في صلواتهم كل يوم وليلة. وهل هناك بلاد سواها يؤمر كل مسلم على وجه أن يقصدها ليقيم ركن دينه

الخامس ويؤدي مناسك الحج في مكة ومشاعرها، بل ولا يعذر مسلم في ذلك إلا أن يكون عاجزًا لا يستطيع أداء هذا النسك. فأي بلاد مثلها في هذه المكانة وهذا الفضل، بها القبلة التي إليها يتوجه جميع المسلمين بقلوبهم وجوارحهم كل يوم وليله لأداء صلواتهم، وإليها يتوجه المسلمون بأبدانهم كل عام من شتى بقاع الأرض لأداء حجهم. وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

- **ثالثًا: بلاد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ورعاية قاصديهما**

وهل توجد بلاد سواها بها حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، بها مكة المكرمة ومسجدها الحرام والكعبة المشرفة، بها المدينة المنورة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروضته الشريفة. بلاد بها الحرمان الشريفان فشرفت بشرفهما، وشرفت بشرف خدمتهما، حتى كان لقب ملك هذه المملكة الذي يشرف به أنه خادم للحرمين الشريفين.

وكان من أول واجبات الدولة التي تشرف بها أن: "تقوم الدولة بإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وتوفر الأمن والرعاية لقاصديهما بما يمكن من أداء الحج والعمرة والزيارة بيسر وطمأنينة" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ).

وتقف رؤية المملكة العربية السعودية مع هذا الشرف فتقول: "وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وحجاج بيت الله الحرام والمعتمرين والزوار ... ونحن لا ندخر وسعًا في بذل كل جهد وتوفير كل ما يلبي احتياجات ضيوف الرحمن ويحقق تطلعاتهم" (٢٠١٦م، ص ١٦ -١٧). وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

- **رابعًا: بلاد دستورها الكتاب والسنة، وتحكم شرع الله في كل شؤونها**

وهل هناك بلاد أخرى غيرها جعلت دستورها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدهما دون غيرهما، وكانا هما الحاكمان على جميع أنظمة الدولة، وهل هناك بلاد أخرى حكمت شرع الله في شؤونها كلها سوى هذه البلاد.

فأول مادة في النظام الأساسي للحكم بالمملكة العربية السعودية تنص على أن: "المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ)، وفي حين تنص المادة السابعة منه بأنه: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله. وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ)، بل إن تطبيق الشريعة الإسلامية يتم بإشراف مباشر من ملك هذه البلاد حيث: "يقوم الملك بسياسة الأمة سياسة شرعية طبقا لأحكام الإسلام، ويشرف على تطبيق الشريعة الإسلامية، والأنظمة، والسياسة العامة للدولة، وحماية البلاد، والدفاع عنها" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ، المادة الخامسة والخمسون).

وتلخص رؤية المملكة العربية السعودية هذه المرجعية الكاملة للإسلام في كل الجوانب بقولها: "يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وقراراتنا وتوجهاتنا" (٢٠١٦م، ص١٦). وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

- **خامساً: بلاد نمت وترعرعت اللغة العربية على ثراها، وعلت بكلام الله في رباها**

وهل هناك بلاد في الدنيا ترتبط اللغة العربية بها أكثر من هذه البلاد، فعلى ثراها نمت هذه اللغة، وتجذرت عروقها في أرضها، فالشواهد الشعرية والنثرية لأصول العربية هي من نجد والحجاز وتهامة، والفصل بها في صحيح اللغة وسقيمها.

وعلى ربى هذه البلاد علت اللغة العربية واشمخرت لما أظهر الله شأنها، وأعلى ذكرها، ورفع قدرها بكلامه سبحانه وتعالى وهو العلي العظيم، فأنزل كتابه الكريم بلسان عربي مبين. فأضحت العربية لغة الإسلام ولسانه الناطق، وأصبح تعلم هذه اللغة من دين الإسلام، يقول ابن تيمية: "فإن نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" (١٤١٩هـ، ص٥٢٧). فأرض هذه البلاد هي أرض اللغة العربية لغة الإسلام لغة القرآن الخالدة. وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

- **سادساً: بلاد علمها رمز هويتها المتفردة**

وهل في هذه الدنيا كلها علم يرفرف مثل علم هذه البلاد الذي يعلو بكلمة التوحيد. وإذا كان العلم من أهم رموز الهوية الوطنية في أي دولة من الدول، فعلم المملكة العربية السعودية هو رمز هويتها المتفردة فكل جوانب التفرد السابقة يمثلها هذا العلم.

ولأنه علم ليس كغيره من الأعلام فقد أكد النظام الأساسي للحكم بأنه "لا ينكس العلم أبداً" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ، المادة الثالثة) فهذا العلم الذي سما بكلمة التوحيد لا يصح أن ينكس كغيرة من الأعلام. وفي هذا تفرد لهذا الوطن وتفرد لهويته.

• دور المؤسسات التربوية في إبراز تفرد الهوية الوطنية السعودية

للمؤسسات التربوية دورها الكبير في بناء المجتمع ورعايته وحفظه والارتقاء به، وإن تماسك أي مجتمع وتعاونه أهم دعامات قوة الوطن بإذن الله.

وقد أكد النظام الأساسي للحكم على هذا الجانب في المادة الحادية عشرة بأنه: "يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم، وعدم تفرقهم" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢هـ). كما حددت رؤية المملكة العربية ٢٠٣٠ "أهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزين بهويتهم الوطنية وفخورين بإرثهم الثقافي العريق" (٢٠١٦م، ص١٣).

وتعد المؤسسات التربوية أهم دعائم بناء هذا المجتمع المتمسك بالمبادئ الإسلامية المعتز بهويته الوطنية، حيث إن لهذه المؤسسات دورها المهم في غرس ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في نفوس وعقول النشء ودورها المهم في الحفاظ على هويتهم (خليل، ٢٠١٣م، ص١٦٤). وقد أكدت دراسة المطوع (٢٠١٩م) أن على المؤسسات التربوية أن تقوم بدورها في إبراز الجوانب التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية السعودية (ص١٤).

وتأتي في مقدمة المؤسسات التربوية التي تقوم بغرس هويات الأبناء وتجذيرها وتنميتها الأسرة، حيث تعد الأسرة أهم المؤسسات التي تسهم في إعداد الأفراد وتربيتهم على الهوية الوطنية فبذور الانتماء تبدأ من داخل الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية للطفل، فالأسرة تشكل الدعامة الأولى في تكوين شخصية الفرد وتشكيل هويته من خلال تلقينه العقيدة واللغة والقيم والمبادئ الخاصة بمجتمعه (مخلوفي، ٢٠١٦م، ص٥٦، ٥٧). وقد أكدت دراسة منال السليماني (٢٠١٧م) على أن الأسرة هي المحضن الأول في التربية وعليها يقع العبء الأكبر في عملية التنشئة.

وقد أوضح النظام الأساسي للحكم دور الأسرة في المادة التاسعة وأن: "الأسرة هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله، ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به وبتاريخه المجيد" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢ه). أما رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ فقد حددت مكانة الأسرة بما يلي: "الأسرة هي نواة المجتمع، حيث إنها تمثل الحاضنة الأولى للأبناء، والراعي الرئيس لاحتياجاتهم، والحامي للمجتمع من التفكك. ولعل أبرز ما يميز مجتمعنا التزامه بالمبادئ والقيم الإسلامية، وقوة روابطه وامتدادها" (٢٠١٦م، ص٢٨). وبالتالي فللأسرة دورها الكبير في غرس هذه الهوية الوطنية السعودية وتجذيرها وتنميتها، هذه الهوية المتفردة المرتبطة بالدين الإسلامي وقيمه ومبادئه العظيمة.

ومن المؤسسات التربوية التي لها دورها المهم في العناية بالهوية الوطنية وإبرازها المؤسسات التعليمية (المدارس والجامعات). وقد حدد النظام الأساسي للحكم هدف التعليم بما يلي:" يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه" (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، ١٤١٢ه).

أما سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية فقد كان أحد الأسس التي يقوم عليها التعليم مؤكداً على شخصيتها المتميزة وهويتها المتفردة حيث نص على أن: "شخصية المملكة العربية السعودية متميزة بما خصها الله به من حراسة مقدسات الإسلام، وحفاظها على مهبط الوحي، واتخاذها الإسلام عقيدة وعبادة وشريعة ودستور حياة، واستشعار مسؤوليتها العظيمة في قيادة البشرية بالإسلام وهدايتها إلى الخير" (وزارة التعليم، ١٤١٦ه، المادة ٢٣). كذلك فقد حددت سياسة

التعليم في المملكة العربية السعودية أحد الأهداف الإسلامية التي تحقق غاية التعليم: "تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية تليدة، وحضارة إنسانية عريقة، ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية، وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا" (وزارة التعليم، ١٤١٦هـ، المادة ٤٨). فسياسة التعليم تؤكد على دور التعليم ومؤسساته في إبراز شخصية المملكة العربية السعودية المتميزة وهويتها المتفردة ومكانتها بين أمم الدنيا، وما خص الله به هذه البلاد دون غيرها من المزايا، لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات في المدارس والجامعات.

وتقترح هذه الدراسة فكرة مشروع وطني لإبراز الهوية الوطنية السعودية المتفردة من خلال هذه المؤسسات التربوية بحيث يكون شعار هذا المشروع: **من مثل بلادي في الدنيا**؛ بحيث يهدف هذا المشروع إلى:

- إبراز جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية.
- إبراز الارتباط الوثيق للهوية الوطنية السعودية بالدين الإسلامي.
- إبراز المكانة العظيمة التي تبوأتها بلادنا من خلال وجود هذه الجوانب التي تفردت بها دون غيرها من بلاد الدنيا.
- أن يعتز كل مواطن ببلاده ويفخر بها على ما حباها الله من هذه المكانة العظيمة وما وفقها إليه من التمسك بدينه وخدمة مقدساته.
- أن يمثل كل مواطن بلاده التمثيل الذي يليق بهويتها، داخل هذه البلاد وخارجها، ومن خلال وسائل التواصل العالمية، وأن تبرز فيه مبادئ الدين الإسلامي وقيمه وأخلاقه.
- أن يكون كل مواطن حصنًا منيعًا يحول دون أي مساس بوطنه ومقدساته ماديًا أو معنويًا.
- أن يسعى كل مواطن إلى إعلاء مكانة بلاده المملكة العربية السعودية في جميع الجوانب العلمية والعملية.
- أن يكون كل مواطن ممتثلا لأوامر دينه الإسلامي الحنيف في شؤونه كلها منسجما مع هوية بلاده ومكانتها وأنظمتها الإسلامية المتفردة.

وأن تكون محاور هذا المشروع ونقاط ارتكازه جوانب التفرد للهوية الوطنية السعودية التي ذكرتها الدراسة بحيث تصاغ كالتالي:

- بلادي بعث النبي صلى الله عليه وسلم في أرضها، وبها نزل القران، ومنها ابتدأ الإسلام.
- بلادي بها قبلة المسلمين في الأرض كلها، ومقصدهم جميعًا لأداء ركن الحج.
- بلادي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ورعاية قاصديها.
- بلادي دستورها الكتاب والسنة، وتحكم شرع الله في جميع شؤونها.
- بلادي نمت وترعرعت اللغة العربية على ثراها، وعلت بكلام الله في رباها.
- بلادي علمها رمز هويتها المتفردة.

بحيث توضع خطط متكاملة ترتبط بهذه المؤسسات التربوية تقوم من خلالها بأداء أدوارها في هذا المشروع لإبراز تفرد الهوية الوطنية السعودية لأفراد المجتمع السعودي.

- **نتائج الدراسة**:

أظهرت الدراسة عددا من النتائج منها:

- أوضحت هذه الدراسة أن أهم معالم الهوية الوطنية السعودية ارتباطها بالدين الإسلامي كما أكدت ذلك رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠ بقولها: " يمثل الإسلام ومبادئه منهج حياة لنا، وهو مرجعنا في كل أنظمتنا وأعمالنا وقراراتنا وتوجهاتنا. لقد أعزنا الله بالإسلام وبخدمة دينه" (٢٠١٦م، ص١٦).
- بينت الدراسة أبرز جوانب التفرد في الهوية الوطنية السعودية والتي ترتبط بما حبا الله سبحانه وتعالى هذه البلاد، وما وفقها إليه من السمات والخصائص المتفردة التي تشرف بها وهي:
  - ✓ بلاد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم في أرضها، وبها نزل القرآن، ومنها ابتدأ دين الإسلام.
  - ✓ بلاد بها قبلة المسلمين في الأرض كلها، وهي مقصد كل مسلم لأداء ركن الحج.
  - ✓ بلاد شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين، ورعاية قاصديهما.
  - ✓ بلاد دستورها الكتاب والسنة، وتحكم شرع الله في كل شؤونها
  - ✓ بلاد نمت وترعرعت اللغة العربية على ثراها، وعلت بكلام الله في رباها.
  - ✓ بلاد علمها رمز هويتها المتفردة.
- أكدت الدراسة أهمية العناية بإبراز جوانب تفرد الهوية الوطنية السعودية لأبناء المجتمع السعودي من خلال المؤسسات التربوية وقدمت الدراسة فكرة مشروع لتنميتها بعنوان: من مثل بلادي في الدنيا.

وتوصي الدراسة بأهمية أن تعتني المؤسسات التربوية بإبراز الهوية الوطنية السعودية لأفراد المجتمع السعودي وفق ما قدمته هذه الدراسة. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

- **المراجع**:

- ابن تيمية، تقي الدين أحمد (١٤١٩ه) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم. ط٧، دار عالم الكتب، بيروت.
- حسن، حسن محمد (٢٠١٢م) الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود- الآداب، ٥٤ (١)، ١-١٥، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حكيم، أريج بنت يوسف (٢٠١٧م) تصور مقترح لتعزيز الهوية الوطنية في المناهج الجامعية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢٧٧)، ١٢١-١٤٢، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- خليل، عبد الرحيم أحمد (٢٠١٣م) الحفاظ على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التجارية للبحوث العلمية، (٥٤)، ١٣٧-١٧٣، كلية التجارة، جامعة أسيوط، أسيوط. مصر.

- داود، محمد محمد إمام (٢٠١٣). علاقة اللغة العربية بالسيادة الوطنية والهوية. حولية كلية اللغة العربية، ٢(٣٣)، ١٥٣١-١٥٧١، كلية اللغة العربية بالزقازيق، جامعة الأزهر، مصر.
- السليماني، منال صالح (٢٠١٧م) دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٧٨)، ٤٧٧-٥٠٥، رابطة التربويون العرب، بنها، مصر.
- الطحان، حسين ومصطفى، مصطفى والعلياني، طامي وسحلول، السيد ومحمد، محمد والمالكي، عطية والشربيني، عوض (٢٠٢٠م) قائمة معايير مقترحة لتشكيل الهوية الوطنية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلميهم. المجلة التربوية، (٧٠)، ٢٠٥-٢٣١، كلية التربية، جامعة سوهاج، سوهاج، مصر.
- مخلوف، إسعيد (٢٠١٦م) دور الأسرة في تشكيل الهوية الوطنية لدى الأفراد. مجلة دراسات، (٤٤)، ٤٨-٥٩، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.
- المطوع، عبدالله بن سعود (٢٠١٩م) الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجًا. مجلة التربية، ١ (١٨٤)، ١١-٦٧، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.
- المقصودي، محمد أحمد (٢٠١٧م) الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. مجلة البحوث الأمنية، ٢٦ (٦٨)، ١٣-٧١، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.
- المملكة العربية السعودية (٢٠١٦م) رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. مسترجع من https://vision2030.gov.sa
- هيئة الخبراء بمجلس الوزراء (١٤١٢هـ) النظام الأساسي للحكم. مجلس الوزراء، المملكة العربية السعودية.
- وزارة التعليم (٢٠١٦م) سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤

****